ظاهر عليه سناها سالك للطريقة قد
استولى على مداها غير انه غريق الانوار
مطموس الآثار قد غلب سكره على صحوه
وجمعه على فرقه وفناؤه على بقائه
وغيبته على حضوره هذا هو حال الخاصة من
ارباب الحقايق وهم الذين غابوا عن الخلق بشهود
الملك الحق ولم يبق لهم شعور بهم ولا التفات اليهم
وفنوا عن الارباب برؤية مسبب الاسباب فلم يروا
لها فعلا ولا جعلا فهم مواجهون بحقيقة الحق
ظاهر عليهم سناؤها اي نورها وضياؤها سالكون
طريقة الحق قد استولوا على مداها اي وصلوا
الى غايتها ونهايتها الا انهم غرقى في بحار انوار التوحيد
مطموس عليهم آثار الوسايط والعبيد اي مغلوق عليهم
رؤية ذلك والشعور به قد غلب سكرهم وهو عدم
احساسهم بالاغيار على صحوهم وهو وجود احساسهم
بها وجمعهم وهو ثبوت وجود الحق فازدادوا
على فرقهم وهو ثبوت وجود الحق وفناؤهم وهو

استهلاكهم

استهلاكهم في شهود الحق على بقائهم وهو شعورهم بالخلق
وغيبتهم وهي ذهاب احوال الخلق عن نظرهم على حضورهم
مع الحق ومعاني هذه الالفاظ كما تراها متفاوتة
وهي الفاظ تداولها الصوفية المحققون بينهم وعبروا
بها في كتبهم ووضعوها على معان اختصوا بفهمها
ليتعرف بعضهم من بعض ما يتخاطبون به ولهم الفاظ
كثيرة غيرها وكان المولف رحمه الله تعالى اراد ان لا يخلو
كتابه عن ذكر شيء منها **وأكمل منه عبد شرب فازداد**
صحوا وغاب فازداد حضورا فلا جمعه
يحجبه ولا فناؤه يصرفه عن بقائه ولا بقاؤه
يصده عن فنائه يعطي كل ذي قسط قسطه
ويوفي كل ذي حق حقه هذا هو حال خاصة الخاصة
الذين حازوا رتب الكمالية وهم قوم شربوا كوؤس
التوحيد فازدادوا صحوهم وغابوا عن الاغيار
فازدادوا حضورهم قد ملكوا الاحوال وتمكنوا في
مقامات الرجال فلم يغب بهم محو ولا طمس ولم يحجبهم
شيء عن شيء بل وفوا حقوق جميع المراتب واعطوها ما لها

Copyright © King Saud University